الندوة الثانية عشرة

أمسية شعرية بمناسبة اليوم العالمي للشعر(٢١مارس)

ضيوف الأمسية:
١/الشاعر السيد عدنان السيد محمد العوامي
٢/ الشاعر مصطفى حسن أبو الرز
٣/ الشاعر سعيد عبد الله سفر
مدير الندوة / الأستاذ ياسر آل غريب*

السير الذاتية للضيوف :

الشاعر السيد عدنان العوامي

- ولد عام ١٣٥٧ هـ - (١٩٣٨م) في القطيف.
- تعلم القراءة والكتابة في كتاب القرية، ثم ثقف نفسه ذاتياً بالقراءة.
- بدأ حياته الثقافية بكتابة القصة والمسرحية، ثم تحول للشعر فنشر إنتاجه في الصحف السعودية والعربية منذ ١٣٨٢هـ - (١٩٦٣م) .
- له مشاركات في المهرجانات الشعرية والأنشطة الثقافية داخل المملكة وخارجها.
- دواوينه الشعرية: شاطئ اليباب ١٤١٢هـ (١٩٩٢م) .
- كتبت عنه دراسات في عدة صحف ومجلات منها ما كتبه نايف رشدان (الرياض ١٤١٢هـ (١٩٩٢م)) ، وغازي القصيبي (المجلة العربية ١٤١٢هـ (١٩٩٢م)) ومهدي محمد السويدان (المنهل ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م))، وسيد العوامي (الشرق ١٣٩٨هـ (١٩٧٧م))، وعبدالله بن علي بن ثقفان (اليوم ١٤١٤هـ(١٩٩٣م)) ، كما كتبت عنه فصول في الكتب الآتية: شعراء القطيف للشيخ علي المرهون، شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب لعبدالكريم الحقيل، القطيف وأضواء على شعرها المعاصر لعبدالعلي العلي السيف، وغيرها.

الشاعر مصطفى أبو الرز

- ولد عام١٣٦٧هـ (١٩٨٤م) بالخيرية - فلسطين.
- أنهى دراسته الثانوية بمنطقة رام الله، ثم التحق بدار المعلمين برام الله ، ثم أتم دراسته الجامعية إلى أن حصل على البكالوريوس في اللغة العربية، ودبلوم الدراسات العليا من مصر عام ١٣٩٤هـ(١٩٧٥م).
- يعمل مشرفاً تربويّاً بالإدارة العامة للتعليم في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، كما يعمل باحثاً أدبيّاً لدى نادي المنطقة الشرقية، وعمل فترة مشرفاً على الصفحات الثقافية في مجلة الشرق السعودية.
- عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية، واتحاد كتاب فلسطين، ونادي المنطقة الشرقية الأدبي.
- دواوينه الشعرية: الشاطيء يبتعد ١٤١٨هـ (١٩٩٨م).
- نشر بعض قصائده في (ديوان الانتفاضة)، و(ديوان البوسنة والهرسك) الصادر عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- شارك في مهرجان الشعر وقضية الكويت الذي أقيم بمدينة الدمام عام ١٤١١هـ (١٩٩١م).

الشاعر سعيد عبدالله سفر

- ولد في الباحة عام ١٣٩٢هـ (١٩٧٢م) .
- خريج جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
- يعمل مشرف تربوي بالادارة العامة للتربية والتعليم ١٤٣٢هـ(٢٠١١م)
- له ديوان شعر مطبوع (حديث المساريب)
- عضو لجنة التطوير الثقافي ومدرب معتمد لدى مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني
- رئيس النادي الأدبي الطلابي ووحدة النشاط بمكاتب التربية والتعليم بالخبر
- مهتم بكتابة الشعر والقصة القصيرة
- شارك في العديد من المهرجانات الشعرية

* أديب وشاعر وتربوي من السعودية

مقدمة مدير الأمسية(الأستاذ ياسر آل غريب) :
أن نحتفي بالشعر في يومه العالمي يعني أن نخلقُ إيقاعا داخل إيقاع الزمن، أن نفتح نوافذ على المخبوء في ذواتنا، أن نلون الفراغات حتى تصبح لوحة تشكيلية تختزن ما وراء الغد . أن نحتفل هنا يعني ان نؤذن بالكلمة المموسقة في آذان الأمكنة الوليدة؛ لتصبح ذات عقيدة خضراء لها ديمومة الخصب والنماء فـ:

تفنـــى الجهـــات وتغـــرق الأوقـــات وتضـــــل فينـــــا للحقيقـــــة ذات
ســـرب مـــن الشـــعراء وحـــدنا الهـــوى نلتـــف حيـــث تضـــمنا الغايـــات
كـــل يحلـــق باتجـــاه مـــراده ولنـــا مـــن الـــوحي العميـــق هبـــات
للشـــعر تـــاريخ التـــنفس والجـــوى يمتـــد مـــا امتـــدت بنـــا الزفـــرات
حـــواءُ يـــومَ توحمـــتْ شـــعرًا جـــرتْ مـــنْ قلـــبِ آدمَ دجلـــةٌ وفـــراتُ

إذن هذه الليلة ستحتفي مع ثلاثة من شعرائنا : الأستاذ الشاعر عدنان العوامي ، الأستاذ الشاعر سعيد عبدالله سفر والأستاذ الشاعر مصطفى أبو الرز .

الشاعر السيد عدنان العوامي :

مـــن دار خولـــة حيتـــك الاغاريـــد ورف حولـــك مـــن أطيافهـــا العيـــد

الشاعر مطفى أبو الرز :

مســافر ظــل طــول العمــر فــي ســفر يســير مــن قــدر يمضــي الــى قــدر

أما شاعرنا الأستاذ سعيد سفر فكلنا شوق للإرتواء من حديث المساريب .

نص الأمسية:
<u>الشاعر عدنان العوامي:</u>

<u>من أرض خولة</u>

مـــن دار خولـــة حيتـــك الأغاريـــد ورف حولـــك مـــن أطيافهـــا العيـــد
وطارحتـــك الهـــوى عـــين مدلهـــة وجـــدول متـــرف المـــوال غريـــد
ونخلـــة تغـــزل الألـــوان مريلـــة كأنهـــا تحـــت لألاء الســـنا رود
تمـــيس مـــيس العـــذارى شـــفها ولـــه وبرحتهـــا صـــبابات وتســـهيد
وهزهـــا العشـــق حتـــى صـــرت تحســـبها ســـكرى ولكنهـــا مـــن وجـــدها ميـــد

يـــا مـــن رأيـــت مهـــا الشـــطان مســـفرة ... لهـــــا بـــــذاكرة العشـــــاق تخليـــــد
مفتونـــــة بهـــــوى الغـــــدران مســـــهبة ... كـــان فـــوق ذراهـــا الصـــحو معقـــود
بـــــالله خـــــل عصـــــا الترحـــــال ناحيـــــة ... فـــالعيش فـــي شـــظف الترحـــال تتكيـــد
أنـــــت الملـــــوم إذا فارقـــــت شـــــاطئها ... فمـــــا الأرض إلا خودهـــــا خـــــود
الليـــــل تفتـــــرش الأنـــــداء مئزرهـــــا ... ويســـــتريح علـــــى أردانهـــــا العـــــود
والصـــــبح موعـــــدها بـــــوح وتمتمـــــة ... وصـــــبوة وتبـــــاريح وتنهيـــــد
وادمـــع فـــي ضـــفاف الشـــمس مســـدلة ... صـــفر ولعـــس ويـــا ويـــح اللمـــى ســـود
أمـــا إذا الصـــيف رش الجمـــر فاحتضـــرت ... ربـــــي و ذاق الأذى تـــــل و أخـــــدود
رفـــت علـــى عنـــت الرمضـــاء يؤنســـها ... ظـــل علـــى وهـــج الكثبـــان ممـــدود
فـــارفق برحلـــك لا تعجـــل فأنـــت هنـــا ... ضـــيف علـــى الشـــمس و الشـــطآن محســـود
ضـــيف علـــى ارج الليمـــون يســـكبه ... مـــرج ويذرفـــه طـــل و أملـــود
خـــل الركـــاب ألا يغريـــك مبتـــرد ... صـــب وســـاقية ولهـــى وعنقـــود
وموســـم وعـــده رغـــد ونائلـــه ... ظـــل ونقـــرة عصـــفور و قنـــد يـــد
وســـالف كجبـــين الشـــمس مؤتلـــق ... تفنـــى القـــرون ولا تلـــوى لهـــا جيـــد

أمـــس اســـتطال علـــى التيـــار محتكمـــا ... قلـــع لـــه فـــي مـــرف الأفـــق مشـــدود
يمتـــار مـــن غـــزل الأنـــواء لا وجـــلا ... يشـــكو ولا ارتـــاح يومـــا فهـــو مكـــدود
يهـــزه مـــن بنيهـــا الســـمر أفئـــدة ... غلـــب وتدفعـــه خلاقـــة صـــيد
لـــم يعـــرف الـــوهن مـــن أشـــياخهم هـــرم ... ولا اســـتلذ مـــذاق النـــوم مولـــود
تفيـــأوا زهـــو عشـــتاروت متكـــا ... رحبـــا تتـــاط بهـــم فيـــه المقاليـــد
واســـتلهموا شـــأو عبـــد القـــيس مـــأثرة ... يعشـــو لهـــا معـــرق مجـــدا وصـــنديد
ومبـــدع نبـــرات الرمـــل أغنيـــة ... فـــي ثغـــره ولهـــاث المـــاء تغريـــد
يشـــتار مـــن وتـــر ابـــن العبـــد مزهـــره ... نبضـــا لـــه فـــي شـــفاه الخلـــد ترديـــد
مـــن طيـــف خولـــة فـــي أضـــلاعه ســـهر ... وتحـــت أجفانـــه للســـهد تحديـــد
وتزدهيـــه مـــن الخطـــي قافيـــة ... تلهـــو علـــى بوحهـــا الشـــطآن والبيـــد
مخضـــلة كـــرذاذ العشـــق مترفـــة ... مـــازال يســـكنها جفنيـــه معمـــود
ويســـتلين علـــى تبـــريح أنتهـــا ... مغـــامر ســـمهري الجيـــد معـــدود
مســـافر يـــزرع الأفـــاق أشـــرعة ... ويفـــرق المـــوج كبـــرا وهـــو مهـــدود
ويمتطـــي صـــهوات الـــريح محتقبـــا ... مـــرارة الجـــرح لا يضـــنيه مجهـــود

سـهران يعتمـر المجـداف معصـمه كيمـا يفـوز بنعمـى الوعـد موعـود
يشـقى فترفـل بالأصـداف غانيـة يحفـى ويحتضـن الـدانات عربيـد
حتـى إذا عانـدت كفيـه سـارية وقـل مـن كـرم الأصـداف مـردود
تـدفقت بـالنمير العـذب سـاقية وجـاد بالأسـود المعطـاء جلمـود

فمـن لنـا بسـخي مثـل شـاطئها إن أقفـر البحـر جادتـه العناقيـد
فـلا ترعـك غضـون فـوق وجنتهـا أو يرهبنـك وشـم أو تجاعيـد
ولا تربـك وان رثـت مفاتنهـا فقـد تـراش المهـا أو تجـدر الخـود
لكـن قلبـا فتيـا فـي جوانحهـا يلقـاك بالبشـر حتـى وهـو مكمـود
الغيـد حتـى إذا اغبـرت ضـفائرها و أحلولـك الحـزن فـي أجفانهـا غيـد

الشاعر مصطفى أبو الرز :

في الطريق إلى القطيف دار حوار بيني وبين أخي سعيد عبدالله سفر عن هذه الليلة . قال لي : لا يغامر بإلقاء الشعر في القطيف إلا شاعر أو مغامر، فاسترجعت أبياتا لي قد قلتها سابقا

مـا كنـت اخشـي إذا مـا قلتـه خلـلا أو جـاء عزفـي علـى أوتـاره وجـلا
فلـي مـع الشـعر عهـدا أن يطـاوعني حتـى أمنـت إذا حاولتـه فشـلا
لكـن صـوتا أراه اليـوم لاحقنـي صـداه مـازال فـي الأسـماع متصـلا
كناقـل التمـر محمـولا إلـى هجـر مـن كـان بالشـعر نحـو الخـط مـرتحلا

سأسير على نهج أخينا السيد عدنان العوامي ، لكن قبل ذلك هذه تعويذة شاعر فلسطيني :

إلى شاعر فلسطيني

مازلت ترتكب القصيد

من الرحيل إلى الرحيل

وجناية العشق التي سارت بركبك

في نواحي الأرض

يسكنك الحنين إلى الجليل

إلى الخليل

تعب المسير

وأنت تحمل تربة الأرض

التي سافرت تجهلها

على رمش القصيدة

***

حين تكتمل القصائد بالعزيمة

لا تكل

ولا تلين

وعواصف المنفى وقود الشوق

والظمأ الذي خدع السراب

فاخضرت الكلمات ترسم صبحنا الأتي

على وجه الكتاب

ها نحن عدنا من منافي الأرض

يحملنا القصيد

لم يبق ما بين المسيرة والوصول سوى القليل

لم يبق ما بين المتيم والوصول سوى القليل

مازلت ترتكب الأماني

حين ترتحل الفصول

سوى الخريف

عريت حقول البرتقال من الرحيق

حبست ينابيع الجليل دموعها

وتسمرت تلك العيون على الطريق

والخيل مسرجة مكبلة

توشوش بالصهيل

والصمت يجتر الأناشيد

التي تهتز عشقا للخليل

وللجليل

لم يبق مابين المسيرة والخيول سوى الصهيل

لم يبق ما بين المسيرة والوصول

سوى القليل

سوى القليل

سوى القليل

مسافر

مسافر ظل طوال العمر في سفر ... يسير من قدر يمضي إلى قدر

وكلما لاح في الآفاق شاطئه ... بدا له انه ينجو من الخطر

تلبد الجو فالأنواء غاضبة ... وتتبع البرق رعدا ضج بالشرر

ومد قاع المحيط اللج ساعده ... يشده نحو قاع البحر للحفر

الشط ناداه هل يصغي لدعوته؟ ... أم هل ينام أسير الضعف والخور؟

يحدث النفس إن الريح أغنية ... والرعد يحمل بشرى الغيم بالمطر

إن العواصف إيقاعات رقصته ... لما سيرجع للشطآن في ظفر

فيشعل الأمل المنشود همته ... وقد بدا الشط في مرمى من الحجر

ويبصر الحب في وجه يبش له ... ويبصر الشوق في أحداق منتظر

يرى الأكف وقد مدت وقد قبضت ... تقول هيا وصلت الشط فاصطبر

يحس لمس الأيادي في أناملـه ... وليس يلمس إلا وهم محتضر

وليس يدري أراح الشط مبتعدا ... أم انه كل هذا الوقت لم يسر

فما يزال ابتعاد الشط يقهره ... ولو مضى كل هذا العمر في سفر

يعود للنفس في هم يعاتبها ... مالسر يا نفس؟ هل في الأمر من عبر؟

فما تركت طريقا كان يوصلني ... وما استكنت ولا استسلمت في عمري

ولا ركنت لنوم ظل يحبسني ... سلي الليالي عن سهدي وعن سهري

فكم أحاطت بي الأفكار تزجرني؟ ... ورحت أهزأ بالأضرار والخطر

لكن في الغيب سرا ما فطنت له ... عمى الحقيقة عن سمعي وعن بصري

وحين اعزف آمالي على وتر ... وجدته يخنق الألحان في وتري

وحين ارسم أفراحي على صور ... يروح يرسم لون الحزن في صوري

ولـــــو غرســـــت خيـــــالاتي يراقبهـــــا ... ليطفـــئ الزهـــر فـــي غرســـي وفـــي شـــجري
وان أضـــــأت شـــــموعا جئـــــت أوقـــــدها ... مـــن زيـــت صـــبري ومـــن قهـــري ومـــن كـــدري
ألقـــى فحـــيح الأفـــاعي حولهـــا حممـــا ... ليوقـــد الشـــمع نـــارا فـــي خطـــى ســـفري
أتكتمـــــين وقـــــد أبـــــديت مشـــــفقة ... فصـــرحي بـــاح ضـــوء الصـــبح بـــالخبر
البحـــــر خصـــــمك والأمـــــواج عاتيـــــة ... ولـــــيس تنجيـــــك إلا نجـــــدة القـــــدر

الشاعر سعيد عبدالله سفر:

أسعد الله مسائكم أيها الأحبة بكل الخير . وأسعد الله مساء مضيفنا لهذه الليلة المهندس جعفر الشايب الذي تفضل علي بهذه الدعوة فأنا ممتن له أشد الإمتنان . في البداية أعترف بأني أشعر بالرهبة لأمرين ; الأمر الأول تفضل به أستاذي الكبير الأستاذ مصطفى أبو الرز وهو من يعتقد بأنه في كل هذا المكان بأنه شاعر ومبدع وكونك تلقي على جمهور بهذا الحجم أعتقد بأنه تحدٍ كبير، الأمر الثاني هو إنني بين عملاقين كبيرين الأستاذ عدنان العوامي والأستاذ مصطفى أبو الرز وهو كالإمتحان ولم يعد أمامي إلا أن أقتحمه .

ولان الوطن هو البوتقة التي تصهرنا جميعا سأبدأ بوطن الحب :

وطن الحب

لا تقـــــل كيـــــف التقـــــت آمالنـــــا ... كيـــــف طاولنـــــا جبـــــاه الشـــــهب
كيـــــف أبحرنـــــا بليـــــل مـــــوحش ... نحـــــو فجـــــر عبقـــــري لجـــــب
كيـــــف ذبنـــــا فـــــي كيـــــان واحـــــد ... يزدهـــــي مشـــــرقنا بـــــالمغرب
مـــــن بنانـــــا امـــــة واحـــــدة ... وذرانـــــا فـــــي رمـــــال الحقـــــب
فـــــإذا الكـــــون علـــــى أفواهنـــــا ... نغـــــم عـــــذب وبشـــــرى لنبـــــي
أيهـــــا الســـــائل عـــــن أمجادنـــــا ... عـــــن أمانينـــــا ومـــــا فـــــي الكتـــــب
نحـــــن قـــــوم شـــــاءت الأقـــــدار أن ... نرتقـــــي المجـــــد بـــــأقوى ســـــبب
منـــــذ أن طـــــاف علـــــى هـــــذا الثـــــرى ... ســـــيد الكـــــونين عـــــالي الرتـــــب
مـــــوطني يـــــا مـــــوطن النـــــور ويـــــا ... وطـــــن الحـــــب الـــــذي بـــــرح بـــــي
وطنـــــي يـــــا وطـــــن الأحـــــرار مـــــن ... كـــــل زيـــــزوم عريـــــق النســـــب
نحـــــن أبنـــــاؤك شـــــم كلنـــــا ... لـــــن تـــــرى فينـــــا دعيـــــا أو غبـــــي
نـــــرد المـــــوت ظمـــــاء ضـــــحكا ... لا نبـــــالي الحتـــــف كهـــــل أو صـــــبي
لـــــن يـــــرى الأعـــــداء منـــــا ذلـــــة ... ودمانـــــا شـــــعلة مـــــن لهـــــب
قبلـــــة الـــــدنيا بـــــلادي حبهـــــا ... صـــــار دينـــــا فـــــي ضـــــمير العـــــرب
مئـــــزر الإيمـــــان يهفـــــو نحوهـــــا ... كـــــل قلـــــب رغـــــم كـــــل الحجـــــب

حـــــــــرم الله مثـــــــــوى أحمـــــــــد أي طهـــــــــر بعـــــــــده للســـــــــحب
وشـــــــباب نابـــــــه فـــــــي روحـــــــه وثبـــــــة الصـــــــيد الكـــــــرام النجـــــــب
أقســـــــموا أن لا تـــــــرى إلا علـــــــى قمـــــــم العـــــــز قـــــــوي المخلـــــــب
همـــــــة ليســـــــت تنـــــــي او تنحنـــــــي وتـــــــرى راحتهـــــــا فـــــــي التعـــــــب
لا يـــــــزال الجيـــــــل يـــــــأتي بعـــــــده صـــــــنوه كالسلســـــــل المنســـــــكب
الفيـــــــافي الجـــــــرد أضـــــــحت جنـــــــة والجبـــــــال الشـــــــم كالمختضـــــــب
وطـــــــن قوتـــــــه فـــــــي ذاتـــــــه تفتـــــــدي ذراتـــــــه بالنشـــــــب
لا يـــــــزال المـــــــرء فـــــــي أحضـــــــانه ســـــــيدا يـــــــزحم هـــــــام الكوكـــــــب
وطنـــــــي فليهنـــــــك القـــــــوم الألـــــــى أنـــــــت فـــــــيهم قبـــــــل أم وأب
حلمـــــــا كنـــــــت طـــــــويلا فـــــــإذا أنـــــــت فينـــــــا الصـــــــباح للمرتقـــــــب

إلى أبي الأحرار

مـــن أودع الحـــزن فـــي عينيـــك و الألمـــا وأوقـــد الجمـــر فـــي جنبيـــك فاضـــطرما
واغتـــال فيـــك شـــبابا كنـــت تزرعـــه منـــى فينبـــت فـــي أعماقنـــا حلمـــا
مـــن هـــز تلـــك النخـــيلات التـــي بســـقت فاســـاقط الحـــزن والحرمـــان منتظمـــا
مـــن حطـــم الكـــأس فـــي كفيـــك مـــا رويـــت منـــه الشـــفاه وذابـــت فـــي الهجيـــر ظمـــا
يـــا أكـــرم النـــاس عنوانـــا ومنتســـبا برئـــت مـــن كـــل مـــن أغـــرى بـــك الألمـــا
يـــابن البتـــول لعمـــر الله مـــا أرضـــا وطئـــت إلا بكـــت والـــدمع فـــيض دمـــا
خرجـــت لله لا أشـــرا ولا بطـــرا تســـتعذب المـــوت دون الـــدين مبتســـما
دعـــوك حتـــى إذا مـــا المـــوت لاح لهـــم تفرقـــوا لـــم يراعـــوا الـــدين والـــذمما
راحـــوا يجـــرون رأســـا فـــي التـــراب غـــدا عطـــرا تضـــوع لكـــن ليتـــه ســـلما
كـــأنني بـــأبي الســـبطين متشـــحا حزنـــا ويضـــرب فـــي الأفـــاق منتقمـــا
ظنـــوا بقتلـــك إن الأرض ســـوف تـــرى خلـــوا مـــن العـــدل والمحـــروم مـــن حرمـــا
لهفـــي علـــى الـــدين والآيـــات بعـــدك مـــا كـــر الجديـــدان والحقـــد الـــدفين رمـــى
شـــربت كـــأس المنايـــا عـــزة وعـــلا وأنـــت تبنـــي مـــن الإســـلام مـــا انهـــدما
أردت للـــوحي أن تبقـــى دعائمـــه وللنبـــوة أن يبقـــى الجنـــاب حمـــى
رحلـــت والصـــبح فـــي عينيـــه متكئـــا للحـــزن يغســـل عـــن أجفانـــه الســـأم
ريحانـــة أنـــت عطـــر المصـــطفى وعلـــى شـــفاهك الطهـــر كـــم ســـمى وكـــم لثمـــا

عـــذرا فـــديتك إن القـــول يقصـــر بـــي وينثنـــي دونكـــم يســـتوهب النعمـــا

الشاعر عدنان العوامي :

مادمنا في تاروت فلنتغزل في تاروت

العودة

تـــاروت جئتـــك مكـــدود الخطـــى تعبـــا أجـــر خلفـــي تاريخـــا وظـــل صـــبا
وأمتطـــي ســـهر العشـــاق راحلـــة إلـــى شـــواطيك اطـــوي الحـــزن والســـهبا
تعبـــت مـــن مـــدن القصـــدير تترعنـــي ظمـــا وتتخمنـــي أشـــباحها رهبـــا
ألا تـــرين بـــوجهي مـــن أظافرهـــا دمـــا ومـــلء فمـــي مـــن وخزهـــا نـــدبا
ألا تـــرين خطاهـــا فـــوق ذاكرتـــي ألا تحســـينها فـــي أدمعـــي ســـغبا

هربـــت منـــك إلـــى بيـــداء غربتهـــا علـــي أمـــد علـــى رمضـــائها طنبـــا
يممتهـــا وتســـولت اللهيـــب ســـنا والفحـــم أحســـبه الفيـــروز واليشـــبا
ومـــا حفلـــت بأحبـــاب وآصـــرة ولا تـــذكرت أمـــا بـــرة و أبـــا
ولا أبهـــت لمجـــداف وســـارية و زورق لـــم يـــزل فـــي الســـيف منتصـــبا
تركـــت أرضـــي ودولابـــي وســـانيتي وجـــدولا كنطـــاف المـــزن منســـكبا
زعمـــا بـــأن وراء الأفـــق ترقبنـــي طـــوبى فأســـرعت خطـــوي نحوهـــا خببـــا
لكننـــي لـــم أجـــد فيهـــا ســـوى نـــدمي إلا المـــدافن والأنصـــاب والخشـــبا
إلا ازدحـــام الســـعالي فـــي أزقتهـــا إلا الســـعار علـــى الأشـــداق والكلبـــا
وكـــان صـــوتك يـــدعوني فمـــا انتبهـــت أذنـــي إليـــه فـــاني ممعـــن هربـــا
أواه كـــم خـــانني وهمـــي وكنـــت هنـــا أغـــازل التـــين والليمـــون والرطبـــا
أقتـــات مـــن قطـــرات الضـــوء أنســـجها فـــوق الخلـــيج شـــراعا لينـــا وخببـــا
و أجـــدل الرمـــل خلخـــالا لصـــاحبتي أضـــمه ذهبـــا أصـــطاده حببـــا
ألـــف منـــه ســـوارا حـــول معصـــمها أرش منـــه علـــى نفنوفهـــا قصـــبا
وتـــارة أوقـــظ النســـرين فـــي يـــدها وأســـتفز بفيهـــا اللـــوز والعنبـــا

هنـــا . هنـــا كـــان فـــردوس ولهـــت بـــه علقـــت دنيـــاه مرجـــا معشـــبا وربـــى
ونخلـــة فـــي حنـــان الرمـــل غافيـــة تـــذود عـــن هـــدبها الأقمـــار والشـــهبا

حتـــى إذا اشـــتط بـــي جهلـــي فســـول لـــي ... هجـــران شـــطك ظـــلا وارفـــا وصـــبا
نســـيت ملعـــب أحبـــابي ومزرعتـــي ... ورحـــت أحتضـــن القصـــدير ملتهبـــا
والآن عـــدت فهـــل أللقـــاك حانيـــة ... تســـتقبلين حبيـــب الأمـــس منتحبـــا
أتيـــت احمـــل أوصـــابي علـــى كتفـــي ... مـــدي يـــديك فـــاني مثقـــل تعبـــا
تـــاروت هـــل تهـــب الشـــطان عاشـــقها ... هنيهـــة بعـــد أن ضـــاعت منـــاه هبـــا
هـــل تحتفـــي أذرع (المـــاجي) بمـــن غزلـــت ... مـــداخن التبـــغ فـــي أجفانـــه ســـحبا
مـــدي ضـــفائر عشـــتاروت واحتضـــني ... رأســـي المهـــيض بروحـــي رملـــك الـــذهبا
مـــدي أناملـــك الخضـــراء واقتربـــي ... فمـــا علـــي أضـــاق الـــدهر أم رحبـــا
إذا حظيـــت بطيـــف مـــن ســـنا وطنـــي ... فليأخـــذ الـــدهر مـــا أعطـــى ومـــا وهبـــا

الشاعر مصطفى أبو الرز :

كنت قد رتبت أوراقي أن اذهب بكم إلى أحداث الثلاثة في أرض فلسطين، لكن على خطى السيدعدنان العوامي جعلنا الله وإياكم على خطى جده المصطفى (ص) سأقرأ إذا سمحتم لي قصيدتي في تاروت شرط أن احتفظ بحقي أن نذهب إلى فلسطين

تـــاروت يـــا ذات الجمـــال الســـاحر ... أيقظـــت فـــي الإحســـاس فـــيض مشـــاعري
أنـــى نظـــرت تـــرى عيونـــك أيـــة ... مـــن حســـنها أوحـــت خيـــال الشـــاعر
هـــل للشـــواطئ فـــي ســـواك كمـــا لهـــا ... رمـــل بشـــطك لامـــع كجـــواهر
أو للنخيـــل وقـــد تعـــانق هائمـــا ... يحنـــو علـــى ورد الربـــى المتنـــاثر
والكرمـــة التفـــت علـــى أغصـــانه ... كيـــد العـــروس تزينـــت بأســـاور
وشـــت ردائـــك فـــي الربيـــع أزاهـــر ... ملئـــت ســـمائك فيـــه عطـــر أزاهـــر
والمـــاء يجـــري بـــين خضـــر حشـــائش ... بجـــداول تلتـــف مثـــل ضـــفائر
وتمـــددت بـــين المـــروج حـــدائق ... رفـــت كـــأن لهـــا جنـــاح الطـــائر
وتراقصـــت فـــوق الغصـــون حمامـــة ... همســـت لهـــا ســـرا بعشـــق مســـافر
أخـــذت لبـــاب النـــاظرين بحســـنها ... ملكـــت بفتنتهـــا فـــؤاد النـــاظر
فـــإذا بســـاكنها كـــان عيونـــه ... فـــي كـــل يـــوم فوجئـــت بمنـــاظر
ســـفر الجمـــال تتابعـــت صـــفحاته ... لا فـــرق بـــين أوائـــل وأواخـــر
حلقـــت يـــا تـــاروت طيفـــا ملهمـــا ... أيقظـــت فـــي الإحســـاس شـــوق مهـــاجر
فـــإذا رآك رأى حبيبـــة قلبـــه ... ولقـــد نـــأى عنهـــا برؤيـــا الصـــابر
فيـــك اخضـــرار ربوعهـــا وربيعهـــا ... وبـــه يؤرقـــه حنـــين مغـــادر

تـــــاروت هـــــل تـــــدرين مـــــا أخبارهـــــا وهـــــي التـــــي ابتليـــــت بـــــوحش كاســـــر
وعـــــدى عليهـــــا الـــــذئب ســـــاعة أمنهـــــا لكنـــــــه لاقـــــــى امتنـــــــاع حرائـــــــر
أدمتـــــــه تجرحـــــــه بحـــــــد حليهـــــــا ومضـــــــت تمزقـــــــه بحـــــــد أظـــــــافر
تعـــــب الزمـــــان ولا تمـــــل علـــــى المـــــدى فعـــــل العجائـــــب فـــــي جهـــــاد الغـــــادر
تـــــاروت مـــــا عشـــــت لغيـــــر حبيبتـــــي لكننـــــــي ألقـــــــى جمالـــــــك آســـــــري
يـــــا حلـــــوة الرمـــــان والرطـــــب الـــــذي زينتـــــــه أبـــــــدا بخصـــــــر ضـــــــامر
هـــــل تســـــــمحين بقبلـــــــة فلعلنـــــــي فيهـــــا ألاقـــــي مـــــا يجـــــول بخـــــاطري
فـــــإذا امتنعـــــت جميلتـــــي لا تغضـــــبي وتقبلـــــي منـــــي اعتـــــذار الشـــــاعر

الشاعر مصطفى أبو الرز :

هي ثلاثة أحداث حقيقية . الحدث الأول : قرية اسمها بيت ريما في منطقة رام الله تلفها الأشجار حتى انك تصلها ولم تر بعد بيوتها . ثم حصل ما يحصل من مداهمات . القصيدة بعنوان العروس والأفعى

العروس والأفعى

نائمة في حضن الزيتون

كانت تحلم بالفجر

يشق الليل

والكون سكون

***

نائمة كانت

تتلفع الصمت

الزعتر يسكن حجرتها

وحمام يؤنس وحدتها

والشرفة يسكنها الليمون

***

هادئة كل روابيها

والوادي راح يقاسمها النوم

يقاسمها ((خبز الطابون))

نائمة في حضن الزيتون

لكن الأفعى جارتها

الأفعى تسكن حقل الشوك

قريبا

تحت نوافذ غرفتها

والغرفة مشرعة الأبواب

والحارس غاب

والأفعى تعرف أن الحارس غاب

والغرفة مشرعة الأبواب

****

تهجم ..تنهش

تغرس في الجسد الأنياب

وتفيق عروس الزيتون

تنادي

أهلي .. جيراني.. أولادي

***

عروس خضبها العطر الأحمر

سال غزيرا فوق التل

وتحت القمة

يجري في السهل وفي الوادي

***

أشجار الزيتون تغادر حلتها الخضراء

الجذع

الأغصان

الأوراق

حمراء .حمراء. حمراء

تسقيها التربة

في التربة يجري نهر دماء

***

لكن الزيتون الأخضر لا ينسى

والزعتر أيضا لا ينسى

وجذور تضرب في الأعماق

تتعمق يوما يوما

تتعلق جرحا جرحا

تظمأ حينا

تشرب حينا ماء الصبر

وتشرب حينا حلم الفجر

وتروي من ظل الأغصان

ويظل يقين يسكنها

موالا غنته الوديان

ستعود الخضرة للزيتون

وتعود الزهرة لليمون

والليل الحالك يغدو غيما

سحبا

غيثا

يمطر . يسقي الزعتر

يسقي التربة ماء عذبا

تنبت في حقل الأشواك ورود

بيضاء

صفراء

حمراء

بيضاء لون ثياب العرس

صفراء لون شعاع الشمس

حمراء لون دماء سالت ذات مساء

***

حبات البرد الراقص في الشرفة

تشق الصمت

وتملأ أرجاء الغرفة

وعروس نامت منذ هجوم الأفعى

تصحو

لكن حقول الشوك ورود

واللون الأخضر للزيتون يعود ...يعود

وتعود أكف حملت ضوء الفجر

فالأرض ولود

والأفعى ..أين الأفعى ؟؟

الأفعى ليس لها في الحقل وجود

الأفعى ليس لها في الكون وجود

في حارة ترقوميا العمال يذهبون في الصباح الباكر إلى العمل لكسب قوت يومهم . للأسف في داخل ارض فلسطين في منطقة اسمها ترقوميا في الأول من أبريل عام (٢٠٠١م) . عندما وصلت السيارة التي تقل العمال الثمانية إلى حاجزا لعبور تغافل الجندي فمروا ، و ظنوا انه سيتركهم كما يفعل بعض الجنود ثم أطلق عليهم النار بدعوى أنهم لم يتوقفوا عند الحاجز . القصيدة بعنوان رغيف الخبز

رغيف الخبز

كانوا ثمانية

وتاسعهم رغيف الخبز

يستبق الخطى

***

كانوا ثمانية

وحولهم خيوط الفجر

بحر من سكون

لم يحمد القوم السرى

كانت عيونهم مسمرة على درب الرجوع

كانت مشتتة

مابين صيحات الصغار

وبين غدر الغاصبين

وبين بحر من دموع

***

في كل زاوية رأوا طفلا

يراقب عودة الحب المسافر

كي يجيء بدمية

أو لقمة

بزجاجة اللبن التي تروي الرضيع

واغرورقت عينا محمد بالدموع

فالأفق يملؤه نداء

وصدى تردد في الدروب

وفي الوهاد

وفي الفضاء

ولدي : فديتك لا تروح

ولدي فديتك : لا تروح

إني رأيتك في المنام

فريسة الأفعى التي ربضت وراء التل

تنتظر الجموع

ولدي : محمد يا ضياء العين

أسألك الرجوع

ولدي الوحيد

يا ثروة العمر المديد

بالله أسألك الرجوع

بالله أسألك الرجوع

ارجع لطفلتك الصغيرة في اللفافة

في السرير

ارجع لجدتها العجوز

للهفة الشيخ الضرير

***

وتطل من وسط اللفافة بسمة

وشفاه ظمأى

والبراءة في العيون

***

عيناه تبصر علبة اللبن الحليب

والسعر بالدولار مرقوم

ومافي الجيب لا يكفي الصغيرة

شر مسغبة وجوع

ويجيء صوت رفاقه

هيا محمد

لا تؤخرنا

لقد أزف المسير

***

كانوا ثمانية

وعند الحاجز الملعون شيطان تسربل بالحديد

وقفوا فأغمض عينه الشيطان

ساروا من جديد

لكن خلفهموا شياطينا

وبحرا من عداء

وتساقط الحقد المعتق في صدور الأشقياء

وتسربل الصبح الحزين

بلون بحر من دماء

***

لكن طفلا ما يزال مسمر العينين

تمتدان في الدرب الطويل

وشفاه عطشى في اللفافة

ما تزال تراقب اللبن الحليب

والسعر بالدولار مرقوم

والشيخ جلجل صوته في الأفق

يتبعه الصدى

ولدي : أناشدك الرجوع

فالحية الرقطاء ما زالت

وراء التل

تنتظر الجموع

والحية الرقطاء ما زالت

الشاعر سعيد عبدالله سفر :

اسمحوا لي أن انتقل بكم من تاروت إلى الجنوب ، إلى منطقة الباحة وهي المنطقة التي أنتمي إليها وقصيدة بعنوان الزمن الجميل

الزمن الجميل

العابرون على دروب القلب

يشكون الزحام

لكنما أبدا تظل لك

الصدارة

وتظل أنت المبتدا

وكذا تظل لك النهاية

الله من عبق يمر بخاطري

إن جلت يوما في رحابه

أتذكر الزمن الجميل

والساحات و (المسراب)

واللوز من خلل الضباب

يلوح في أبهى ثيابه

أسمعت أجمل من خرير الماء

في المزراب

في ليلة

دهماء

حالكة مطيرة

أو صوت جدي يقرأ القران

في روح شفيفة

أتذكر الزمن الجميل

والعيد والبسطاء

و "الحلقوم" فرحتنا العتيدة

والثوب ينسج من أمانينا

الصغار

وننام نحلم بالصباح

وبسمة العيد

السعيدة

أواه يا تلك الليالي الباردات

وخيال أمي وهي تحكي

قصة السبع البنات

فننام نحلم بالبنات

وبالغد الآتي

وبعض الأمنيات

أتذكر الزمن الجميل

ونحن ننتظر ..."الدياس"

والقوم يلتاثون بالعزم المجنح

والعمائم

(ياليتني يوم "الدياس" غايب

أرعى الغنم في غمق الشعايب

هبي يا هبابة هبي يا هبابة

هبي ولك عادة)

هذا حداؤهم ترددده

السنابل

والحقول

و (الجرين)

يكتظ بالغادين ... في كل اتجاه

أتذكر الزمن الجميل

ونحن

نقتات الفتات

ونعود إن حل المساء

كما الطيور

نسبح الله الكريم

في علاه

تلك المقاطع

من سجل الذكريات

أرواحنا ستظل ترحل

في الزمان إلى النهاية

لماذا أحبك

ويسألنني

في الدروب النساء

لماذا أحبك

وكيف أذوب

شهد القصائد

في شفتيك

لماذا

إذا ما ذكرتك

أغمض عيني

كطفل ينام

على صدر أم حنون

بعد طول بكاء

لماذا

إذا ما خطرت

يرف الضياء

ويحلو السمر

يجن جنون المساء

لماذا

لعطرك هذا العبق

لماذا

لعينيك هذا الألق

لماذا

إذا ما حضرت

يقطعن أيديهن النساء

أتدرين كم نجمة في الطريق

كم غيمة

كم وردة

يسألن ذات السؤال

لماذا أحبك

فأمضي

وقد حف بي

الكبر

والزهو

والانتشاء

أشهى اللغات

بـين نهـديك كـم مـن قتيـل مضـرج
بـــدماه وكـــم أســـير ممـــدد
لغـة النهـد أصـعب اللغـات ،و أشـهى
اللغـات عنـدي ماكـان صـعبا معقـد
انفثـي فيهمـا مـن السـحر والشـعوذة
وصـبي فـوق رأسـيهما كطفـل يعمـد
أنـت يـا قبلـة العيـون وشـيطانة
الهـوى وريحانـة الفـؤاد المبـدد
أنـت مسـرى هواجسـي وظنـوني
وصـباحي المبلـل الـذي سـوف يولـد
أنـت فـي عـالم الجمـال أبيـات شـعر
عبقـري الـرؤى جميـل يخلـد
المسـاء السـكون أطيـاف ذكـرى
المكـان الـذي ضـمنا هنـاك سيشـهد
عطـرك البـاذخ الـذي ينـث كغيمـة
صـبح بالأغـاني والأمنيـات ملبـد
أنـا فـي عـالم مـن الحـب والأحـلام
مثـل طيـر فـي غابـة الحـر ينشـد
هكـذا أنـت فـي غياهـب الـروح
سـر كلمـا غـار فـي الزمـان تجـدد
لملمينـي وأيقظـي اليـوم فـي
فانـا غـارق فـي الخيـالات مجهـد

الشاعر عدنان العوامي:

هذه القصيدة من مجموعة قصيدة شاركوا فيها الإخوان بعدانتفاضة ١٥ شعبان في العراق . خرجت من ضمن النازحين ابنه الشاعر العراقي المعروف السيد مصطفى جمال الدين رحمه الله وأنجبت طفلا في مخيم للاجئين العراقيين في مدينة رفحا في السعودية سمي يقظان . فكتبت فيه قصيدة تأثر بها السيد مصطفى جمال الدين رحمه الله وتفاعل معها مجموعة من الشعراء .

أيقظـــان ، هـــل للفـــيح مـــن بيـــدنا قلـــب ... فيخفـــق فيـــه الوجـــد أو يـــورف الحـــب
إذا عـــز فـــي الـــروض الأزاهيـــر والشـــذا ... فيـــا عجبـــا أن يـــورق الصفصـــف الجـــدب
تجافتـــك أفنـــان الضـــفاف ودوحهـــا ... وحـــلأك الليمـــون والنخـــل والعشـــب
وتحســـب أن تحنـــو عليـــك فدافـــد ... وتمنحـــك الســـلوى الجنـــادل والهضـــب
متـــى أمطـــر الصـــوان أو جـــادت اللظـــى ... بناســـمة ، أو مـــد أفيائـــه الســـهب؟
ولكـــن عصـــرا بلغتنـــا صـــروفه ... إلـــى حيـــث لا يرجـــى طبيـــب ولا طـــب
يجـــوز بـــه أن ينشـــد الـــثلج فـــي الغضـــى ... وتســـتمطر الشـــعرى ، ويحتلـــب الضـــب
وتســـتمرأ الحلـــوى مـــن المـــر ، والشـــفا ... مـــن الضـــر والبلـــوى ، ويســـتوخم العـــذب
ولا غـــرو أن يـــروي الســـراب ويتقـــى ... أذى الشـــاة والمعـــزى ويـــؤتمن الـــذئب
ويرتـــاب فـــي ضـــوء النهـــار ويرتجـــى ... علـــى صـــهوات المـــوج أن ينبـــت الحـــب
كفـــاك بـــه عصـــرا فلتـــك لبانهـــا ... بـــه أمـــك الـــولهى وترضـــعك الكثـــب
متـــى كـــان مجبـــولا علـــى الخيـــر طبعـــه ... وميســـمه بـــالجمر يـــذكو ولا يخبـــو
إذا مـــا دعـــا للخيـــر داع تورمـــت ... خطـــاه وبـــالويلات إيجافـــه وثـــب

فتـــى الرمـــل ،أنشـــدني أفـــديك منشـــدا ... مناغاتـــه دمـــع وضـــحكاته نـــدب
أفـــديك غريـــدا علـــى غيـــر بانـــة ... تمايلـــه ،لكـــن لثغاتـــه "كتـــب
أراك علـــى الســـعدان تســـتفتح الخطـــى ... وفـــي قصـــد المـــران أو فـــي الغضـــى تكبـــو
أمـــا لـــك فـــي حضـــن الفـــراتين فســـحة ... تمـــد الخطـــى فيهـــا علـــى الظـــل أو تحبـــو ؟
فقـــد كـــان عهـــدي بـــالعراق ســـخية ... ذراه ،وكـــف الـــراتعين بـــه رطـــب
وأفيـــاؤه ممـــدودة ونســـيمه ... زكـــي الشـــذا ، غـــض ،و فردوســـه رحـــب
وأفنانـــه ممطـــورة ،وأديمـــه ... تـــذكرك النســـرين أنفاســـه ،خصـــب
بلـــى فالـــذي أخنـــى عليـــه مـــن الأذى ... تكـــاد تـــدك الأرض مـــن هولـــه الشـــهب
فـــلا تلحـــه عتبـــا إذا كنـــت مشـــفقا ... عليـــه فمـــا تجـــدي الملامـــة والعتـــب ؟
ألـــم تأتـــك الأخبـــار يـــا نوفـــل الفـــلا ... بـــأن عـــراق المجـــد أشـــلاؤه نهـــب؟
تخونـــه الـــدهر الغـــدور فروعـــت ... هواديـــه واغتيلـــت ســـوابقه الشـــهب
وســـيقت مهاريـــة العتـــاق وأصـــحبت ... نـــوافره واقتيـــد أفراســـه العـــرب

وغمـــــت نواديـــــه وخـــــوت قبابـــــه وعشـــعش فـــي حوزاتـــه البـــوم والغـــرب

ألا فـــــي أمـــــان الله فـــــردوس جنـــــة تقـــــنص شـــــاديه وغزلانـــــه حـــــزب
واحرقـــــه (ركـــــن مهيـــــب ســـــبهلل) مهابتـــــه نهـــــب وعزتـــــه ســـــلب
جنـــــى زهـــــره واســـــتف أزكـــــى طيوبـــــه وقصـــــف- ردحـــــا – مـــــن بواســـــقه (النـــــدب)
فلمـــــا توفـــــاه ، وخـــــوى عروشـــــه تـــــأذن للزلـــــزال يحـــــدو بـــــه ركـــــب
تعفـــــت مســـــاريه الفســـــاح وأجهضـــــت رواحلـــــه ، وانســـــل مـــــن تحتـــــه الـــــدرب
لروتـــــه ممـــــا يعصـــــر المـــــوت قرقـــــف مشعشـــــعة لكـــــن حشـــــاه بهـــــا نخـــــب
وأشـــــــلاؤه أمشـــــــاجها ، ومزاجهـــــــا دمـــــاه وعشـــــاق (المهيـــــب) لهـــــا شـــــرب
وســـامرها فـــي (مجلـــس الأنـــس) ســـامر يـــــدير بـــــه أقـــــداحها النمـــــر والـــــدب
تصـــــبته (إنســـــانية) عندميـــــة تبـــــرأ منهـــــا الـــــذئب واســـــتغفر الكلـــــب
وجـــــن ب (زيتـــــون) الســـــلام وحســـــبه ســـــلام تغنـــــى فـــــي جنـــــائزه الحـــــرب
فيـــــا حســـــبه أمنـــــا هنيـــــا مباركـــــا ذبيحتـــــــه أرض وقربانـــــــه شـــــــعب
فيـــا رب مـــن نشـــكو مـــن الغـــرب حزننـــا وقـــد حمـــت البـــلوى وزعزعـــنا الـــكرب
ونبكـــــي لمـــــن الامنـــــا وجراحنـــــا ونســـــمع مـــــن ذاق فـــــي كأســـــنا الخطـــــب
ونحمـــــي بمـــــن اشـــــلائنا ودمائنـــــا ونـــــأمن والنـــــاس كلهـــــم غـــــرب
يقولـــون مـــن اهـــذا الزمـــان وناســـه نـــــاس وأرض وهـــــذي الأرض يـــــا رب
فـــأذكر مـــا غنـــى الأحيمـــر مـــرة وقـــد رابـــه الإخـــوان واختانـــه الصحـــب
عـــوى الـــذئب فاستأنســـت بالـــذئب إذ عـــوى وصـــــوت غربـــــي فزلزلـــــني الرعـــــب

بعد هذا الكدر ننتقل بكم إلى أبيات خفيفة

الحب وسيوف القبيلة

نهـــــداك بـــــين تمـــــائم العقـــــد تنهيـــــــدتان ولوعتـــــــا وجـــــــد
مـــــازال يرســـــب طعـــــم لونهمـــــا بـــــدمي وأنســـــجتي وفـــــي جلـــــدي
لمـــــا رأيتـــــك لحظـــــة انتهكـــــا حـــــرم العبـــــاءة دونمـــــا قصـــــد
فمـــــــددت كفـــــــك تســـــــترينهما تخفـــــين ضـــــوأهما عـــــن الرصـــــد
ونشـــــرت مـــــن زنـــــديك فوقهمـــــا شـــــفقين مـــــن تـــــرف ومـــــن ورد
وأنـــــا أمامهمـــــا ضـــــجيج دم وعويـــــــــل أوردة بـــــــــلا ورد
هتكـــــت ريـــــاح العشـــــق أوردتـــــي أودت بكـــــل عزيمـــــة عنـــــدي
مـــــاذا لـــــديك؟ أموجتـــــا فـــــرح تتقاســـــمان أريكتـــــي ســـــهد
أم صـــــبوتان همـــــا تبرجتـــــا فـــــي مقلتـــــي بغيـــــر مـــــا وعـــــد
فأقامتـــــا بينـــــي وبينهمـــــا جســـــرين مـــــن لهـــــب ومـــــن بـــــرد
قســـــما بلونهمـــــا بضـــــوئهما بمقـــــالع النســـــرين بالنـــــد
إنـــــي نســـــيت ،نســـــيت عنـــــدهما أن القيـــــود تغـــــور فـــــي زنـــــدي
أن القبيلـــــة تقتفـــــي اثـــــري تهتـــــز كـــــل عصـــــيها ضـــــدي
تحميـــــك حتـــــى مـــــن مخيلتـــــي وتـــــذودني بالســـــيف عـــــن قصـــــدي
لكننـــــي يـــــالون أمنيتـــــي يـــــا ظـــــل شـــــوقي يـــــا رؤى وجـــــدي
ســـــأظل مصـــــلوبا أمامهمـــــا ألقـــــى ســـــيوف قبيلتـــــي وحـــــدي

الشاعر مصطفى أبو الرز :

عود بلا وتر ربما تكون في سياق القصيدتين التين استمعنا إليهما

عود بلا وتر

تيـــبس الطـــل فـــي عينيـــك والمطـــر ... فكيـــف يغفـــو علـــى أجفانـــك الســـهر

وكســـرت ريحـــك الهوجـــاء أغصـــنه ... فكيـــف يـــرقص فـــي بســـتانك الشـــجر

ويـــانع الزهـــر يمـــتص الرحيـــق بـــه ... هـــذا الشـــقاء بمـــاذا يعبـــق الزهـــر

والشـــوك يرســـل فـــي دنيـــاك مخلبـــه ... شـــرقا وغربـــا ولا يبقـــي ولا يـــذر

وأنـــت تنظـــر للحســـناء ترقبهـــا ... والشـــوق خلـــف ســـتار الحـــزن يســـتتر

ترنـــو إليـــك ينـــاغي الصـــمت كممـــه ... كـــف الحيـــاء بثغـــر الحســـن والخطـــر

تطـــل فـــي دربـــك الممتـــد راصـــدة ... وقـــع الخطـــى كـــي يراهـــا الســـمع والبصـــر

فهـــل تغافلـــت عنهـــا أنـــت أو غفلـــت ... فيـــك المشـــاعر أم كـــادت بهـــا أخـــر

يـــا مبـــدع الشـــعر والحســـناء أغنيـــة ... والشـــوق فـــي نبضـــات القلـــب يســـتعر

هـــذا الجمـــال الـــذي تبـــدو مفاتنـــه ... والوجـــه يخجـــل مـــن أنـــواره القمـــر

أثـــار كـــل قـــوافي الشـــعر فانتبهـــت ... وأنـــت تغفـــل لا حـــس ولا خبـــر

فـــي بحـــر حزنـــك قـــد ســـافرت متشـــحا ... ثـــوب الســـواد ولا شـــط ولا جـــزر

هـــذا الجمـــال ينـــادي لـــو نظـــرت لـــه ... لأنقـــذتك إلـــى شـــطئانه الصـــور

كـــم ذا تناديـــه أللحـــان وتتبعـــه ... ونحـــو غيـــرك لا يحلـــوا لـــه الســـفر

فـــي بحـــر صـــمتك قـــد أغرقتـــه زمنـــا ... فـــأعلن الحـــب قـــد يلهـــو بـــه العمـــر

واجعـــل للحـــن الهـــوى بحـــرا فقـــد طفحـــت ... بحـــور حزنـــك موجـــا لـــيس ينحســـر

أمطـــرت عمـــرك يأســـا ظـــل منهمـــرا ... ولـــيس يثمـــر يـــأس ظـــل ينهمـــر

فـــاملئ بواديـــك مـــن نهـــر الجمـــال نـــدا ... واحصـــد قوافيـــك فيهـــا أينـــع الثمـــر

وينطـــق الصـــمت روضـــي جئـــت مـــن زمـــن ... وهـــل سيخضـــر روض مابـــه شـــجر

أيرســـل الأه إلا مـــن بـــه ألـــم ... فكيـــف يهـــزج عـــود مالـــه وتـــر

سأقراء عليكم قصيدتي إلى السيد عدنان العوامي القصيدة بعنوان قدر كنت قد ألقيتها في حفل تكريمه سابقا

قدر

انثـــر علـــى الخـــط طاقـــات مـــن الزهـــر ... واقـــرأ علـــى النـــاس مـــن تاريخهـــا العطـــر
وارســـم لهـــا لوحـــة تزهـــو بزينتهـــا ... يبـــدو بهـــا الحســـن فـــي عـــذب مـــن الصـــور
كـــم أشـــرقت ببـــديع الشـــعر تعزفـــه ... كأنهـــا غـــادة تشـــدو علـــى وتـــر
وحولهـــا تـــرقص الـــدنيا لروعتـــه ... المـــوج فـــي البحـــر والأغصـــان فـــي الشـــجر
والإنـــس و الجـــن والأفـــلاك أطربهـــا ... والطيـــر فـــي الـــدوح والأنســـام فـــي الســـحر

ياجـــارة البحـــر يـــأبى البحـــر فرقتهـــا ... لـــولاك أغـــراه مـــد المـــوج بالســـفر
لكنـــه حســـنك الريـــان تيمـــه ... فاحتـــار بـــين جمـــال الشـــط والجـــزر
ألقـــى المراســـي يـــأبى أن يغادرهـــا ... قـــد اكتفـــى مـــن لذيـــذ الوصـــل بـــالنظر
يرنـــو إليـــك بعشـــق لا مثيـــل لـــه ... إلا الـــذي فـــي فـــؤاد البيـــد للمطـــر

يـــا منبـــع الشـــعر عـــذبا مـــن نفائســـه ... مـــا يبعـــث الـــروح والأنفـــاس فـــي الحجـــر
يـــا منبـــع الشـــعر يكســـو الـــروض حلتـــه ... ويجعـــل العـــود عنقـــودا مـــن الثمـــر
يـــا دوحـــة تســـكن الفصـــحى خمائلهـــا ... وتســـكب الشـــعر فـــي الأكـــواب للأخـــر
هـــات امنحينـــا كـــؤوس العشـــق مترعـــة ... وعلمينـــا هيـــام الليـــل بـــالقمر
وجـــددي مـــا أصـــاب الشـــعر مـــن عبـــث ... وحفـــزي مـــا اعترانـــا فيـــه مـــن خـــور
فمـــن يعيـــد لهـــذا الفـــن رونقـــه ... ســـوى الـــذي زان جيـــد الشـــعر بـــالغرر
يـــا مـــن أحلـــت "يبـــاب الشـــط" مثمـــرة ... غنـــاء عـــامرة بالظـــل والشـــجر
ألبســـتها مـــن ثيـــاب الحســـن أجملهـــا ... زينتهـــا مـــن قـــوافي الشـــعر بالنضـــر
قلـــدتها الـــدر مـــن أبهـــى قلائـــده ... وزنـــدها الـــبض أشـــهى منـــه للنظـــر
فهـــي العـــروس تجلـــى يـــوم فرحتهـــا ... قـــد أســـفرت عـــن ضـــياء البـــدر فـــي خفـــر
وفـــي يـــديها ســـوار شـــع معدنـــه ... وناهـــداها تزيـــد الحســـن فـــي الـــدرر
أبـــرزت كـــل شـــهي مـــن مفاتنهـــا ... ماكـــان مســـتترا أو غيـــر مســـتتر
وأعـــذب الحســـن مـــا تخفـــي عباءتهـــا ... فـــأمر عباءتهـــا إن شـــئت تنحســـر
ففـــي العيـــون اشـــتياق ظـــل مســـتعرا ... والقلـــب تحرقـــه أشـــواق مســـتعر
فلترســـل اللحـــن أحـــلاه وأعذبـــه ... مـــا كنـــت تقبـــل يـــا عـــدنان بـــالنزر
ومـــا الشـــذى مـــن عبيـــر كـــان معتـــذرا ... والمســـك مـــا كـــان عـــن فـــوح بمعتـــذر
تـــدنيك مـــن " جعفـــر الخطـــي"آصـــرة ... و طرفـــة فيـــك منـــه بـــين الأثـــر

أعـــــدت جعفـــــر ياعـــــدنان مؤتلقـــــا فهـــات طرفـــة إن الشـــعر فـــي خطـــر
وانثـــر قصـــيدتك فـــي الآفـــاق يطربهـــا ولتعـــزف اللحـــن يحلـــو العـــزف فـــي الســـمر
فـــي أبـــو البحـــر يرضـــى عـــذر مقتـــدر ولا القطيـــف سترضـــى عـــذر مقتـــدر
يـــا ســـيد النســـب الموصـــول أولـــه بخيـــرة الخلـــق مـــن بـــدو ومـــن حضـــر
كـــن ســـيد الشـــعر إن الشـــعر ســـيده مـــن يجعـــل الشـــعر مـــلء الســـمع والبصـــر
الشـــعر ياصـــاح فـــي أعمارنـــا قـــدر ونحـــن يملؤنـــا الإيمـــان بالقـــدر

عـــدنان مثلـــك مـــن ترجـــى نصـــيحته ومـــن يجـــود علـــى الإخـــوان بـــالعبر
إنـــي وعينيـــك لا أدري أيشـــفع لـــي إن الكمـــال محـــال مـــن بنـــي البشـــر
لكنهـــا خفقـــات جئـــت أرســـلها علـــى حيـــاء وفـــي خـــوف وفـــي حـــذر
فـــي " الخـــط" اعلـــم أن الشـــعر منشـــده كناقـــل التمـــر يهديـــه إلـــى "هجـــر"

الشاعر سعيد عبدالله سفر :

أربع نصوص تبدأ في فلك واحد سأبدأها بالمكالمة الأخيرة

المكالمة الأخيرة

قالت ...سلام

قلت من ؟

أنسيتني

أنسيت صوتي

بعد أن كان المنى

وهنا

تعطلت اللغات

وتبعثرت كل الحروف

ولم يعد ينساب

غير صدى

لقلبين

استحالا

مأتما

حاولت أن أجد الكلام

أن أعيد ...إلى الزهور عبيرها

وجهدت أن ...أستوقف الزمن الجديب

لكنما هيهات

ذهبت آمالي سدى

عادت تسائلني

أنسيتني

أنسيت

عهدا

كان أخضر

مورقا

أنسيت أنك قلت لي

وعلى كلامي

يشهد العطر

الذي مازال

في كفيك

من كفي

وشفاهنا

اللائي

اتقدن لظى

أنا سنبقى

ما تعاقب نيران

قلبين في جسد

وقنديلين

زيتهما الهوى

قالت ... وقالت

والكلام يموت في فمها

ويعشب في فمي

صمت

إذا ما رمت أن أتكلما

سأهرب منك

سأهرب منك

ولكن..

إلى أين ؟

وكل الأماكن

أنت

وكل المسافات منك

سواء

على كل زاوية من دمي

وفي خفقة القلب

أنت

وفي هدأة الليل

حين ينام الخليون

أراك على شرفتي

قمرا

وحين يجيء الصباح

وتصحو العصافير

والورد ينفض عنه الندى

أشمك ازكي شذى

إلى أين

والبر أنت

وأنت المرافئ

أنت المدى

وأنت التي علمتني

بان المسافر مهما نأى

فلا بد يوما سيأتي

سأهرب منك

ولكن إليك

أعود ابتسامة

طفل

وبرد شتاء

وسوسنة تشتهي

أن تمس

يديك

من أين تأتين

من أين تأتين ؟؟

كل الأرض موصدة أبوابها

كل باب

دونه باب

من أين تأتين؟

تجتاحين خارطتي

كالليل

كالسيل

كالإعصار

كالمطر

عيناك برق

وفي شفتيك زمجرة

للرعد يوهن في الجأش والأمل

أعيذني منك

ما عادت خطاي تعي

أي الأماكن تأخذني وترحل بي

أنى ذهبت خيال منك يلحق بي

يأخذني إلى هناك

إلى حيث البدايات

أنى اتجهت فأنت الخلف

قدامي

على يمين شمالي

في مناماتي

يا أنبل الذكريات الخضر

يا قدرا

يا أجمل العمر

من ماض ومن آت

إني تعبت

فضميني إليك خطا

مستسلمات أذابتها المسافات

أنت قاس

أنت قاس

لست تدري

أي معنى لابتسامك

لست تدري

كيف يغدو خافقي

أن لاح في الأفق

سناك

كيف أغدو طفلة

لا هم لي إلا رضاك

كيف أعدو في متاهات الدروب

علني أبصر في الترب

خطاك

علني أشم شيئا

من شذاك

أرأيت الأرض

إن بللها ماء السماء

كيف تغدو

والسواقي

دب في أعراقها

ماء الأمل

كيف تبدو

رائع أنت

إذا ماقلت لي

أنت أحلى

فكأن الكون

في بردي حلا

تنتشي كل الخلايا في دمي

وأرى الدنيا بعيني

شاعر لفه الليل

وأضناه السهر

أيها القاسي

تذكر

ليس لي في هذه الدنيا

سواك

ختام الأمسية :

مدير الأمسية الأستاذ (ياسر ال غريب) :

شكرا لشعرائنا في هذه الأمسية الرائعة . موضوعات الأمسية كانت الوطن بكل تفاصيله النضال الجسد الأنثى . ويبدو أن هذا الأسبوع حافل بالمناسبات غدا هو يوم الشعر العالمي وأيضا يوم الخميس يوم المياه العالمي ويبدو أيضا انه يوم الأم غدا . في خاتمة هذه الأمسية :

سجن هي اللغة الوحيدة يا ترى ... كيف الخلاص ففي اللغات حياة
خطأ عروضي هو الدرب الذي ... نمشي عليه فتعثر الخطوات
ما أكثر الشعراء والفقراء في زمن ... تحيط حدوده المأساة
حرية المسرى عقيدة مبدع ... وبغيرها تتناسل الأموات
لا شيء كالحرية الخضراء ... لا يحلو الربيع وليس فيه نبات
هل غادر الشعراء من تكرارهم ... هل ثم بعد الريح منزلقات
هدي الصلاة تكررت حركاتها ... لكن بها تتجدد النفحات

ونلتقيكم في مناسبات أخرى والسلام عليكم